

خطبة (التحذير من الشائعات) | الجمعة ٩/٦/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت

للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:00

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا كان فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك

الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله - 00:00:20

لك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري فمن التي قالت هذه

العبارة ولماذا قالتها - 00:00:40

وماذا نستفيد من هذه المقولة العظيمة؟ احمي سمعي وبصري اما قائل هذه العبارة فهي امي. وامك رضي الله تعالى عنها. انها زينب

بنت جحش الاسدية رضي الله تعالى عنها واما لماذا قالت هذه العبارة؟ فلما انتشر الافك على سيدة بيت النبوة ام المؤمنين -

00:01:10

عائشة رضي الله تعالى عنها وركض فيه المنافقون وفرح به المغرضون فكثرت قالت السوء بين اهل السوء ولكنه تنامي شرها لاهل

الهدى والاسلام. هكذا لربما يتأثر الصالحون باهل السوء ومقاتلتهم - 00:01:44

واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وسينتظر وحي السماء ينتظر ماذا يخبره الله جل وعلا في هذه المصيبة العظيمة التي ركبها

المنافقون وفرحوا بها وانشرحت بها صدورهم وسعدوا ان يأتي عليهم يوم - 00:02:12

قوم ينالون فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الاسلام. يدخل عليه الصلاة والسلام الى زوجه زينب وهو مهموم

ومغموم يرجو ان يجد ما ينفس عنه كربه - 00:02:36

يقول لها ما رأيت ما سمعت فماذا قالت رضي الله عنها في حين ان بعض من ضعفت نيته وضعف ايمانه سعى كما سعى المنافقون

قالت عائشة رضي الله عنها وكانت زينب هي التي تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

الله عليه وسلم يعني انها كانت تدانيها في المنزل وتدانيها في المكنة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد كانت هذه

فرصة عظيمة لتطعن في ضررتها. لعلها ان تكون في المقابر - 00:03:28

الاول من زوجها وحبيبها وسيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة لكن منعها الورع منعها الدين منعها التقوى ان تتكلم

بهذه الشائعات القبيحة المغرضة فقالت يا رسول الله - 00:03:48

احمي سمعي واحمي بصري وما علمت الا خيرا الله اكبر ماذا نستفيد من هذا الموقف يا عباد الله ماذا نستفيد من هذه القائمة الشامخة

من هذه القدوة العظيمة من امنا رضي الله تعالى عنها - 00:04:10

وازواجه امهاتكم انك اذا وصلت تلك الرسالة عن طريق الواتساب وانت لا تدري حقيقتها فلتقف عندك اياك ان تتجاوز هاتفك الجوال

بل لربما كان موقفك اعظم واحسن من هذا كان موقفا ايجابيا ان ترسل لصاحب الرسالة - 00:04:35

هل انت متأكد من هذا الخبر من اين لنا هذا؟ هذا هو هذه هي قاعدة الشريعة واسمعوا الى نداء الله جل وعلا المحبب الى النفوس.

الذي تكرر في القرآن تسعا وثمانين مرة - 00:05:06

ووقف معه العلماء وقفات جمعت في مؤلفات عديدة. حتى لقد قال عبد الله ابن ابن مسعود رضي الله عنه كما في سنن الدارمي وغيره قال اذا سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم - [00:05:34](#)

يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه. اتعلم ان قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا هو نداء خاص لك انت نعم انه لك انت - [00:05:54](#)

ليس لاحد سواك فانت المؤمن المخاطب بهذا الخطاب الالهي. فماذا قال الله جل وعلا في هذا المنهج العظيم الرباني يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. وفي قراءة قديمة - [00:06:14](#)

ثبتوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا لماذا؟ قال ان تصيبوا قوما بجهالة ما هي قال فتصبحوا على ما فعلتم نادمين نادمين في الدنيا ونادمين في الآخرة على ما عملتموه من نقل الاخبار المغرضة والشائعات التي لا حقيقة لها. عباد الله - [00:06:36](#)

في كل زمان وفي كل مكان يكثر الكاذبون ويكثر المغرضون ولكن الاسلام يا عباد الله فدين كامل شامل جاء بحل كل مشكلة ومعضلة وذلك ان نعلم ان حقيقة الشائعة قائمة على ركنين اساسيين - [00:07:10](#)

كلاهما قد وقف معهم الشرع موقفا واضحا بينا اما الركن الاول من اركان الشائعات فهو الكذب والكذب في شريعة الله لم يكن مباحا البتة الا فيما خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك - [00:07:45](#)

كالخصال الثلاث التي ذكرها مسلم في صحيحه رحمه الله تعالى وان الركن الثاني من اركان الشائعات فهو نقل هذا الكذب لان الكذب الى اذا لم ينقل توقف عند الكاذب. توقف عند قائله. وانما الذي ينشره - [00:08:08](#)

هو تساهل الآخرين في نقله من غير تثبت. وهنا تأتي الكارثة وتأتي المصيبة تفسد البيوت ولربما فسدت الدول ويكثر الفساد في المجتمع وهو لا شيء انما هي كذبة من الكذبات - [00:08:40](#)

ولهذا يا عباد الله احذروا لا اقول من ان تقول الشائعات فانت من ان شاء الله تعالى تربأ عن الكذب لان الكذب ليس من صفات المؤمنين البتة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث المتفق على صحته - [00:09:06](#)

عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اياكم والكذب هذا نهى عن الكذب لكن ما هي نتيجة الكذب التي نبه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب - [00:09:31](#)

له ثلاث خصال ذميمة وله ويترتب عليه ثلاثة امور شنيعات بينها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فاما اولها قال فان الكذب يهدي الى الفجور. والمؤمن لا يكون فاجرا - [00:09:52](#)

ولا يحل له ان يكون متصفا بالفجور. فالفجور من صفات المنافقين ومن صفات اعداء الله جل وعلا ثم ماذا قال الخصلة الثانية وان الفجور يهدي الى النار. يعني ان طريقه الى جهنم - [00:10:18](#)

ليس طريقه الى الجنة مصير هذا الفاجر الكذاب ان يكون من اهل النار يوم القيامة. ثم ماذا قال ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابة اترضى - [00:10:42](#)

ان تكتب في سجلاتي اعمالك انك من الكذابين هذه صفتك. وهذا وصفك عند من؟ عند رب العالمين والله ان العاقل ليربأ ان يكتب في سجلات ادارته التي لربما ليست بشيء - [00:11:07](#)

عند مديره الذي ربما ليس بشيء عند الله ولا في ميزانه. يربأ ان يكتب فلان ابن فلان ابن فلان شرطة او بين قوسين كالثالث انها صفة قبيحة يربأ بها كل عاقل - [00:11:30](#)

واما الصدق فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث عليه قائلا عليكم بالصدق فما نتيجته ثلاث ايضا قال فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى - [00:11:53](#)

فيكتب عند الله صديقا. عباد الله ايها المؤمنون من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يحدثنا عنها شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء - [00:12:22](#)

كذبا وفي لفظا اثما ان يحدث بكل ما سمع بالامس كان نقل الاخبار بالكتابة وباللسنة. واما اليوم فاصبح ايسر من هذا كثيرا اصبح

بضغط زر في جهازك ينتقل الكذب برسالة او بمقطع فيديو - 00:12:47

الى العالم المصيبة كثير من الباطل من البدع من الشراكيات من الخرافات من الشائعات القبيحات ينتشر عن طريقك انت ايها الموحد ايها المسلم الذي تعلم ان الله عز وجل قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومع هذا تتعبد له - 00:13:16

الكذب والافتراء والبدعة والضلال انت تعلم انه لا يرضى منك هذا ما هو السبب اما حب الاستطلاع والاطلاع وان قلة المبالاة واما عدم الفهم واما عدم التثبت وكل هذا لا يجعلك في حل من الاثم. ولا يجعلك بعيدا عن المعصية. فانت عاص لله - 00:13:51

جل وعلا اذا فعلت هذا لان الله عز وجل قد اعطاك عقلا واعطاك فهما واعطاك دينا وشرعا يجب عليك ان تقف عنده. ولهذا يا عباد الله اياكم ونشر الكذب. واياكم ونشر الشائعات - 00:14:27

ولهذا جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث يرى انه كاذب فهو احد الكاذبين نعم لانه قد شارك في الكذب وانظر يا عبد الله عندما يأتي في ميزانك سيئته - 00:14:47

ويتبعها سيئات تقول ما هذه انا لم افعل الا واحدة قال الله جل وعلا ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يجرون فاحرصوا رحماني الله واياكم فانه من الاخلاق - 00:15:13

القبيحة جدا ان يكون المسلم ناقلا للكذب. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:15:42

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اما بعد ايها المؤمنون - 00:16:29

بينما كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ دنوت منه وانها لفرصة عظيمة ان تكون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه احد - 00:16:48

انها فرصة لطلاب الآخرة. وهذه سنته صلى الله عليه وسلم بين ايدينا. ونحن عنها معرض فاين انت من صحيح البخاري وكأنك بين يديه صلى الله عليه وسلم واين انت من صحيح مسلم؟ وكأنما انت بين يديه عليه الصلاة والسلام. في اخبار صحيحات ثابتات - 00:17:12

ليس هناك شك في ثبوتها. يقول معاذ رضي الله تعالى عنه وهو يستغل هذه الفرصة فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال عليه الصلاة والسلام لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه - 00:17:42

ثم اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الوصايا الخالدة حتى قال له في نهايتها بابي وامي عليه الصلاة والسلام الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الاسلام - 00:18:14

هو ذروة وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبرك بملاك ذلك كله بحافظ هذا وظابطه واساسه قلت بلى يا رسول الله فامسك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:42

بلسانه هكذا ثم قال كف عليك هذا وهنا يتعجب معاذ بن جبل ومعاذ موصوف بانه افقه الصحابة رضي الله عنهم واعلمهم بالحلال والحرام من كبار علماء الصحابة ومن كبار الدعاة كان عليه الصلاة والسلام يرسله في الدعوة كما ارسله الى اليمن. هو وابو موسى رضي الله تعالى عنه - 00:19:12

يتعجب في نهاية المطاف تكون القضية موكلة بهذا فيقول يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نتكلم به فيقول عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار - 00:19:51

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم عباد الله هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك المرء المسلم لسانه عن الخوض في الحرام. عن الخوض فيما لا يعنيه - 00:20:18

عن الخوض فيما لا يدري حقيقته. فهذا شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول عنه عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:20:45

وقد ذكرنا لكم انه اليوم اصبح اللسان واصبحت الرسائل واصبحت الكلمات تنتشر فاما ان تنشر الخير او تقف الوقوف خير لك حتى لا تأتيك بعد سيئات لا تدري من اين اتت وانما هي من شيء تكلمت به او شيء - [00:21:05](#)

نشرته وانت لا تشعر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة من من سخط الله جل وعلا لا يدري عنها يهوي بها في جهنم سبعين خريفا. سبعين سنة يسقط في جهنم بسبب - [00:21:36](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في الكلمة ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم ويل له ويل له والناس اليوم غافلون عن السننهم ورب العالمين يقول في كتابه الكريم ما يلفظ من قول الا - [00:22:00](#)

لديه رقيب عتيد. في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالله الله يا عباد الله ان تنتبهوا لكلامكم وتنتبهوا لاسماعكم وتنتبهوا كتاباتكم وتنتبهوا لما تنشرونه اليوم. فانكم عنه يوما فانكم مسؤولون عنه غدا - [00:22:27](#)

فاعدوا للسؤال جوابا. وللجواب صوابا اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله فيما سمعتموه ونقلتموه واتقوا الله جل وعلا في كل ما الله جل وعلا من النعم واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي - [00:22:57](#)

ده شديد ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - [00:23:25](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل ان الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك - [00:23:47](#)

بمن شايهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك باعداء الدين في كل مكان في الداخل والخارج اللهم عليك بالمنافقين. اللهم عليك بالمنافقين. اللهم عليك باعداء الدين. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم - [00:24:07](#)

وارنا فيهم عجائب قوتك. اللهم حول كله لك والطول كله لك. فارنا فيهم يا رب العالمين ما يسر اهل الاسلام والمسلمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا - [00:24:27](#)

رب العالمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين - [00:24:47](#)

المسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:25:09](#)

- [00:25:29](#)